المقدمـــة:

يعتبر العمران من المواضيع التي تجذب اهتمام العديد من المختصين ليس فقط في العمارة و كذلك المختصين في علم الإجتماع، الإقتصاد و التاريخ نظرا للتطورات الكثيرة التي شهدتها المدن على مر العصور.

فالمدينة عبارة عن نسيج متكامل يجمع بين عدة فضاءات اجتماعية حضارية و كذلك طبيعية و بالنظر للنمو الديمغرافي المتزايد و ما صاحبه من احتياجات السكان لتوفير التجهيزات و الشبكات الضرورية ادى إلى ظاهرة التوسع العمراني.

ومن جهة أخرى أدت هذه التوسعات العمرانية إلى بروز مشاكل عديدة اهمها مشكل العقار بالإضافة إلى ضعف الخدمات العمومية و هذا ناتج عن الهجرة الكبيرة من سكان الريف طلبا لفرص العمل و تلبية للإحتياجات من خلال الخدمات المتوفرة في المدينة،و بما أن المدينة الجزائرية تعاني من النمو الديمغرافي السريع أدت على حتمية التوسع العمراني.

و مدينة جامعة كغيرها من المدن الجزائرية عرفت نمو ديمغرافي كبير نظرا للزيادة الطبيعية الكبيرة للسكان و تحسن الظروف المعيشية هذا ما دعى على حتمية التوسع العمراني و البحث عن مناطق توسع جديدة،لذا جاءت الدراسة لحل مشكلة التوسعات و معرفة مدى تأثيرها على المدينة.

الإشكالية :

إن ظاهرة التحضر و الإنفجار الديمغرافي الذي تشهده مدينة جامعة على غرار المدن الجزائرية أدى إلى حتمية التوسعات العمرانية على أطراف المدينة،وعلى هذا الأساس يمكن أن نطرح التساؤل التالي:

ماهي محددات عملية التوسع العمراني و ما مدى تأثيره على مدينة جامعة؟

و من هنا يتبادر إلى أذهاننا عدة أسئلة منها:

1-ما هي أسباب التوسع العمراني في مدينة جامعة

2-ماهو نمط هذا التوسع و إلى أي مدى يمكن ان تتوسع مدينة جامعة؟

3-هل هذا التوسع كان وفق معايير التخطيط المنصوص عليها قانونا ؟

4-هل هذا التوسع يؤدي على مشاكل اثرت على مدينة جامعة؟

5-هل توجد سلبيات في هذا التوسع العمراني؟

الفرضيات:

-الزيادة السكانية بوتيرة متسارعة و بالتالي زيادة الطلب على السكن و الخدمات و التي أدت إلى نمو المدينة و توسعها .

- وجود عدة عوائق طبيعية تحدد اتجاهات توسع المدينة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة على معرفة التوسع العمراني و محدداته و أثره على المدينة، و هذا من خلال إيجاد أو إنشاء مناطق توسع جديدة وفق منهجية علمية مع الأخذ بعين الإعتبار الحفاظ على ديناميكية و استمرارية المدينة سواء على المستوى المجالي أو الوظيفي،كذلك الحفاظ على توزيع استخدامات الأراضي و المتمثلة في عدم التداخل بين الإستعمال السكني و الصناعي و الزراعي.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختياري لهذا الموضوع كونه موضوع متناول في التخصص و هو محور اهتمام كافة دول العالم و ذلك نتيجة النمو الديمغرافي الكبير، و كذا نفاذ الإحتياطات العقارية و هذا ما أدى إلى و جود مدن توابع و مناطق كبيرة معزولة محيطة بالمدينة استقبلت الفائض السكاني من المدينة الأم.

منهجية الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لأنه يعتمد على التحليل و التفسير العلمي بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات المدانية و تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة ومنه فهو المنهج الأمثل بحثنا المتمثل في التوسع العمراني ، ولأنه يعتمد على ثلاث عمليات متواصلة و مترابطة بالظاهرة ، وكذا إجراء عملية التحليل من أجل تفسيرها وفهمها ، ثم استخلاص واستخراج النتائج.

– كما تم الإستعانة بأداة المقابلة مع المصالح المعنية و ذلك بهدف الحصول على أكثر كم من المعلومات و بدقة كبيرة و ذلك من خلال الاتصال المباشر مع المختصين في المجال.

هيكلة المذكرة :

1)الفصل التمهيدي : مدخل عام .

تمثل في مدخل عام حول الإشكالية ،احتوى على مقدمة الموضوع ، ثم الإشكالية ثم الفرضيات التي وجدت كحل وجواب مؤقت للأسئلة المطروحة ، وكذا التطرف للأهداف المتعلقة و أسباب اختيار الموضوع .

2) الفصل الأول: التوسع العمراني و خصائصه.

وذلك من خلال جمع المعلومات والمعطيات التي تخدم الموضوع، واشتمل هذا الفصل مفاهيم و مصطلحات متعلقة بالتوسع العمراني مع التطرق إلى أسباب و دوافع التوسع العمراني مع الإشارة

إلى أهم عوائقه ومناطقه.

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة جامعة.

تمثلت دراستنا و بشكل عام على منطقة جامعة قصد التعرف عليها من خلال موقعها وكذا خصائصها الطبيعية و المناخية و السكانية و السكنية و الإقتصادية و الدراسة العمرانية من خلال القوة العاملة ودرجة البطالة ،و نوعية النشاطات السائدة فيها .

الفصل الثالث : المشروع المقترح.

وتطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد مراحل التطور العمراني لمدينة جامعة مع إبراز محددات التوسع العمراني الطبيعية و البشرية بالإضافة إلى تقدير الإحتياجات المستقبلية للسكن و التجهيزات و ذلك حسب المعايير الوطنية ، كما قمنا باختيار موقع للتوسع المستقبلي ، مع القيام بعملية البرمجة ، بعد ذلك حددنا مبادئ التهيئة لنصل في الأخير إلى مخطط التهيئة المقترح وفق القوانين المنظمة له.